بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر التخريج ودراسة الأسانيد

مذكرة (١)

القسم الأول من المادة

تدوين الحديث نشأته وتطوره

:تمهيد

الحمد لله العلي الأعظم، الأعزِ الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على الصادق الأمين، الناطق المبين، محمد نبينا المختار، وعلى إخوانه المصطفين الأخيار، وأهل بيته الأبرار، وأزواجه أمهات المؤمنين، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين، ورحمة الله .وبركاته عليهم أجمعين

أما بعد: فان الله سبحانه جعل للعلوم محلين، أحدهما: القلوب، والآخر: الكتب المدونة، فمن أوتي سمعا واعيا، وقلبا حافظا، فذاك الذي علت درجته، وعظمت في العلم منزلته، وعلى حفظه معوله، ومن عجز عن الحفظ قلبه، فخط علمه وكتبه، كان ذلك تقييدا منه له، إذ كتابه عنده آمن من قلبه، لما يعرض للقلوب من النسيان، ويتقسم الأفكار من طوارق . الحدثان

ولما كان علم الحديث من أصول الفروض وجب الاعتناء به، والاهتمام بضبطه وحفظه، ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى له العلماء الثقات الذين أحاطوا به فتناقلوه كابرا عن كابر، وأوصله كما سمعه أول إلى آخر، وحبب الله تعالى لهم بحكمته حفظ دينه وحراسة شريعته، فمازال هذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين، وتابعي التابعين، خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله تعالى، إلا بقدر ما يحفظ منه، ولا يعظم في النفوس إلا بقدر ما يُسمع من الحديث عنه، فتوفرت الرغبات فيه، وانبعثت العزائم إلى تحصيله، وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط .في القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله تعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت البلاد، وتفرق الصحابة في الأقطار، ومات معظمهم، وقل

. الضبط احتاج العلماء إلى تدوين الحديث، وتقييده بالكتابة

وقبل الدخول في التفاصيل لا بد أن نعرف التدوين، ثم نبين كيف نشأ وتطور، ثم نذكر أهم المصنفات التي عنيت بتدوين الحديث الشريف.

1- تعريف التدوين:

التدوين لغة: تقييد المتفرق وجمعه في ديوان.

قال في تاج العروس: "وقد دونه تدوينا جمعه".

والديوان: مجتمع الصحف.

وفي الإصطلاح: يستعمل التدوين بمعنى التصنيف.

2- نشأة التدوين وتطوره:

أ – تدوين الحديث في القرن الأول:

كان العرب قبل الإسلام يهتمون بالرواية، وكان عليها اعتمادهم في حفظ أشعارهم وأنسابهم وأخبارهم وخطبهم، فقد كانت لديهم ملكة الحفظ وقوة الذاكرة، فلم يكونوا يعتمدون على الكتابة، ولذلك قلت الكتابة فيهم، وقل عدد الكتاب، ووصفوا بأنهم أمة أمية، كما جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: {هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم}.

كما جاء هذا الوصف في الحديث على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا». أخرجه البخاري ومسلم

وهذا لا يعني أنه لا وجود للكتابة في مجتمع مكة والمدينة، بيد أن عدد الكتاب كان قليلا، وما إن اتسع الإسلام وانتشر في جزيرة العرب، حتى انتشرت الكتابة على نطاق واسع نظرا لأن القرآن الكريم حث على الكتابة في قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}. واهتم النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم أبناء المسلمين الكتابة..

وأذن لأسرى بدر أن يفتدوا أنفسهم بتعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة على أن يقوم كل أسير بتعليم عشرة من صبيان المسلمين حتى يطلق سراحه.

وظهر من الصحابة عدد كبير ممن كان يعرف القراءة والكتابة، ومنهم عبد الله بن سعيد بن العاص، وسعد بن الربيع الخزرجي، وبشير بن سعد بن ثعلبة، وأبان بن سعيد بن العاص وغيرهم.

وقد قام بعض الكتاب بتدوين القرآن الكريم، وكتب القرآن جميعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان قد كتب في عهده صلى الله عليه وسلم مفرقا في العسب واللخاف.

بيد أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول الأمر لم يأذن في جمع الأحاديث وتدوينها وكتابتها كما أذن لهم في جمع القرآن وكتابته على وجه الشمول والاستيعاب، ولعل ذلك يرجع إلى حصر جهودهم في نطاق تدوين القرآن، إلى جانب مخافة حدوث اللبس والاختلاط عند العامة بين الصحف التي كتب فيها القرآن، بصحف الحديث، خاصة في فترة نزول الوحي بالقرآن، حيث إن عامة المسلمين لم يعتادوا أسلوب القرآن، فلذلك ورد النهي عن جمع الأحاديث، فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

ولما حصل التمييز بين القرآن والسنة انتفى ما كان يمنع من كتابة الحديث، وزال الخوف وأمن اللبس والاختلاط بين القرآن والأحاديث، عند ذلك أذن النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه بالكتابة، فقد وردت أحاديث تدل على إباحة الكتابة لبعضهم، فمن ذلك: ما رواه البخاري ومسلم أن عليا رضي الله عنه لما سأله أبو جحيفة: هل عندكم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى القرآن؟ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ).

ومما يدل على إباحة الكتابة ما رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مني حديثا، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وما رواه البخاري ومسلم أن أبا شاه رجل من أهل اليمن التمس من النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام الفتح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اكتبوا لأبي شاه».

ومن هذه الروايات وغيرها يتبين لنا أن الحديث قد كتب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ويشهد لذلك ما كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لعماله بشأن الزكوات وأنصبتها، وما

كتب من العهود بينه وبين اليهود بالمدينة، وبينه وبين المشركين في الحديبية، والكتب التي كتبها إلى الأمراء والملوك، وما ثبت من أنه كتب كتابا فيه الفرائض والسنن والديات.

وبعد أن انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى اختلف الصحابة في كتابة الحديث وتدوينه في الكتب، فكرهها طائفة منهم: ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة رضي الله عنهم. وأباحتها طائفة منهم: عمر وعلي وعبد الله بن عمرو وأنس وجابر وابن عباس. ومن بعدهم من التابعين كالحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم أجمعين.

تم استقر الأمر والإجماع على جواز كتابة الأحاديث، بل على استحباب ذلك. ومنهم من قال بالوجوب لمن خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم للناس.

قال ابن الصلاح: "لولا تدوين الأحاديث في الكتب لدرست في الأعصر الأخيرة".

نماذج من الصحف التي دونها الصحابة رضي الله عنهم –:

ذكر الخطيب البغدادي في كتابه (تقيد العلم) نماذج من هذه الصحف، منها صحيفة أبي بكر الصديق، وهي في فرائض الصدقة، وصحيفة علي بن أبي طالب، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، وهي المعروفة بالصحيفة الصادقة، وصحيفة عبد الله بن أبي أوفى، وصحيفة أبي موسى الأشعري، وصحيفة جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين.

وكانت هذه الصحف هي النواة الأولى لما صنف في القرنين الثاني والثالث.

نماذج من الصحف التي دونها التابعون –.

توسع التابعون في كتابة الحديث ومن أسباب ذلك التوسع ما يلي:

أ- انتشار الروايات وطول الأسانيد، وكثرة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم.

ب- موت كثير من حفاظ السنة، فخيف بذهابهم أن يذهب كثير من السنة.

ج- ضعف ملكة الحفظ مع انتشار الكتابة.

د- ظهور البدع والأهواء وفشو الكذب.

هـ- زوال كثير من أسباب كراهية الكتابة.

وقد ذكر الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه: (دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه) عددا كبيرا من الصحف التي دونها التابعون، منها صحيفة أوصحف سعيد بن جبير

(تلميذ ابن عباس)، وصحف مجاهد بن جبر المكي (تلميذ ابن عباس)، وصحيفة أبي الزبير محمد ابن مسلم المكي (تلميذ جابر بن عبد الله)، وصحيفة أيوب بن أبي تميمة السختياني، وصحيفة هشام بن عروة، وغير ذلك من الصحف التي رويت عن التابعين، وكانت هي الأساس الثاني لما صنف في القرنين الثاني والثالث.

التدوين الرسمي للحديث –:

أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن دينار قال:«كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاكْتُبْهُ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْتُفْشُوا الْعِلْمَ وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا».

وفي كتاب جامع بيان العلم وفضله ، عن ابن شهاب الزهري قال:«أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا دفترا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترا».

وفي سنن الدارمي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أهل المدينة:«انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله».

وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله بسنده إلى الإمام مالك قال:«أول من دون العلم ابن شهاب الزهري».

والمراد بهذا التدوين: التدوين الرسمي الشامل الذي اتخذ صيغة العموم، وتداولت الأمة صحفه المكتوبة بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز، فجعل الصحف مرجعا متداولا معتمدا لا يختص بصاحبه فقط، ولم يلبث التدوين المبوب المرتب أن انتشر بعد ذلك في منتصف القرن الثاني، فجمعت الأحاديث في المجامع والمصنفات.

ب – تدوين الحديث في القرن الثاني:

يشمل هذا القرن عصر جيلين هما: صغار التابعين، وأتباع التابعين.

أما جيل صغار التابعين فتصنف جهودهم في تدوين السنة ضمن جهود التابعين، وقد كانت جهودهم في عمومها مجرد جمع للأحاديث في صحف لا يراعى فيها تبويب أو ترتيب معين.

و أما جيل أتباع التابعين فيبتدأ من منتصف القرن الثاني، وقد كان لهذا الجيل الريادة في

ابتداء التدوين المرتب على الأبواب والفصول، كما كانت له الريادة في التأسيس والتأصيل لعلوم السنة،

:ويمكن اختصار الحديث عن تدوين السنة في هذا القرن في الآتي

1- ١- تطور التدوين في منتصف هذا القرن، فظهر التفريق بين التدوين الذي هو مجرد الجمع في الصحف، وبين التصنيف الذي هو الترتيب والتبويب والتمييز في المصنفات.

2- ٢- أن المصنفات المدونة في هذا العصر قد جمعت إلى جانب الأحاديث النبوية أقوال الصحابة، وفتاوى التابعين بمعنى أنها اشتملت على الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع، وكانت الصحف فيما مضى تقتصر على الأحاديث النبوية فقط.

3- ٣- طريقة التدوين في مصنفات هذا القرن هي جمع الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يجمع جملة الأبواب والكتب في مصنف واحد.

:أشهر المصنفين في القرن الثاني –

ممن اشتهر بتأليف المصنفات في الحديث في هذا القرن، ممن عاصر الزهري، أو ممن أخذ عنه من تلامذته:

1- ١- أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج البصري فقيه الحرم المكي، وإمام أهل الحجاز في عصره المتوفى سنة (١٥٠هـ) وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة وهو من تلامذة الزهري.

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي أحد الأعلام في المغازي والسير المتوفى سنة (١٥١هـ) جمع كتابه (السيرة) المعروفة بسيرة ابن إسحاق وهو ممن أخذ عن الإمام الزهري.

(معمر بن راشد الأزدي اليماني المتوفى سنة (١٥٣هـ.

(سعيد بن أبي عروبة البصري المتوفى سنة (١٥٦هـ.

(عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي المتوفى (١٥٦هـ.

مالك بن أنس إمام دار الهجرة والمتوفى سنة (١٧٩هـ)، وهو أحد تلامذة الزهري والآخذين عنه. وغيرهم

:ج – تدوين الحديث في القرن الثالث

يعتبر هذا القرن عصر السنة الذهبي إذ برز فيه كثير من الحفاظ والنقاد، من أمثال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم، ممن كان على أيديهم تأسيس كثير من علوم الحديث، وكان لهم السبق في التصنيف في كل نوع من أنواع تلك العلوم الحديثية، واستوفوا المتون والأسانيد دراسة وبحثا.

ويمكن اختصار الحديث عن تدوين السنة في هذا القرن في الآتي:

1- تجريد الأحاديث النبوية وتمييزها عن غيرها، بعد أن كانت قد دونت في القرن الثاني* ممزوجة بأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين.*

2- الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.*

3- تنوع المصنفات في تدوين السنة، حيث ظهرت كتب المسانيد والصحاح والسنن، ومختلف كتب الحديث، ومشكله وغيرها.*

د - تدوين الحديث في القرنين الرابع والخامس:

تابع العلماء في القرن الرابع جهود السابقين، فكان منهم من سار على نهج الصحيحين في إخراج الأحاديث الصحيحة، ومنهم من سار على نهج أصحاب السنن في الاقتصار على أحاديث السنن والأحكام مع اشتمالها على الصحيح وغيره، ومنهم من عني بالتأليف في مختلف الحديث ومشكله.

كما ظهرت في هذا القرن كتب المستدركات والمستخرجات والمعاجم والعلل.

وفي القرن الخامس ظهرت النواة الأولى للمسموعات الحديثية، ومن ذلك كتب الجمع بين الصحيحين، وكتب الجمع بين الكتب الستة، وغير ذلك.

3- أنواع المصنفات التي عنيت بتدوين الحديث النبوي:

تحدث الحافظ بن حجر رحمه الله في (هدي الساري مقدمة فتح الباري) عن نشأة التصنيف عند المحدثين فقال:

" اعلم علمني الله وإياك أن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع، ولا مرتبة، لأمرين،

أحدهما: أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك، كما ثبت في صحيح مسلم، خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم.

وثانيهما: لسعة حفظهم، وسيلان أذهانهم، ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة، ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار، وتبويب الأخبار، لما انتشر العلماء في الأمصار، وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما".

وقد نوع المحدثون تصانيفهم، وتفننوا فيها، ومن أهم أنواع التصنيف عندهم الأنواع الآتية:

1- الكتب المصنفة على الأبواب الفقهية:

وطريقة هذا التصنيف أن تجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد إلى بعضها البعض تحت عنوان عام يجمعها، مثل: (كتاب الصلاة)، (كتاب الزكاة)، وهكذا، ثم توزع الأحاديث على أبواب، يضم كل باب حديثا أو أحاديث في مسألة جزئية، ويوضع لهذا الباب عنوان يدل على موضوعه، مثل: (باب مفتاح الصلاة الطهور)، ويسمي المحدثون هذا العنوان: (ترجمة الباب). وأهل هذه الطريقة منهم من يتقيد بالصحيح كالشيخين، ومنهم من لا يتقيد بذلك كباقي **الكتب الستة**.

ويشمل هذا النوع من التصنيف كتب الجوامع، والسنن، والمصنفات، والموطآت، والمستدركات، والمستخرجات.

والجوامع جمع جامع، والجامع في اصطلاح المحدثين: هو كتاب الحديث المرتب على الأبواب، ويوجد فيه أحاديث في جميع موضوعات الدين وأبوابه، كالجامع الصحيح للإمام البخاري، والجامع للترمذي.

والسنن: هي الكتب التي تجمع أحاديث الأحكام المرفوعة مرتبة على الأبواب الفقهية، مثل السنن الأربعة، وسنن الشافعي والبيهقي والدارقطني والدارمي..

وكتب السنن لا تشتمل على غير الأحاديث المرفوعة إلا نادرا، لأن الأحاديث الموقوفة والمقطوعة لا تسمى في اصطلاح المحدثين سننا.

والمصنف: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، المشتمل على الأحاديث المرفوعة

.والموقوفة والمقطوعة

ومن أشهر المصنفات: مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة.

.**والموطآت**: جمع موطأ والموطأ لغة: المسهل والمهيأ

وفي اصطلاح المحدثين: هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، المشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، فهو كالمصنف وإن اختلفت التسمية.

والمستدرك: هو كل كتاب يخرج فيه صاحبه أحاديث لم يخرجها كتاب ما من كتب السنة، وهي على شرط ذلك الكتاب، مثل المستدركات على الصحيحين، ومنها مستدرك أبي عبد الله الحاكم.

والمستخرج عند المحدثين هو أن يأتي المصنف المستخرج إلى كتاب من كتب الحديث، فيخرج أحاديث بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي.

ومثال المستخرج: المستخرجات على الجوامع، كمستخرج الإسماعيلي، والغطريفي على صحيح البخاري، والمستخرج لأبي عوانة الإسفراييني على صحيح مسلم، وغيرهما.

2-الكتب المرتبة على أسماء الصحابة:

وهي كتب تجمع الأحاديث التي يرويها كل صحابي في موضع خاص وإن اختلفت أنواع أحاديثه.

ويشمل هذا النوع من التصنيف كتب المسانيد، وكتب الأطراف والمعاجم المصنفة على هذه الطريقة.

والمسند: هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب أسماء الصحابة وفق حروف المعجم، أو السابقة في الإسلام، أو القبائل...

ومثالها: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الحميدي، ومسند أبي داود الطيالسي وغيرها.

.**والأطراف**: جمع طرف، وطرف الحديث: جزؤه الدال عليه

وكتب الأطراف هي التي يقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته، مع

.الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة
قال السيوطي في تدريب الراوي: "من طرق التصنيف أيضا جمعه على الأطراف فيذكر طرف
."الحديث الدال على بقيته، ويجمع أسانيده، إما مستوعبا أو مقيدا بكتب مخصوصة
.ومثالها: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي
والغالب أن مؤلفي الأطراف رتبوها على مسانيد الصحابة، مرتبين أسماءهم على حروف
.المعجم
والمعاجم: جمع معجم، والمعجم في اصطلاح المحدثين هو: الكتاب الذي ترتب فيه
الأحاديث على مسانيد الصحابة أو الشيوخ أو غير ذلك، والغالب أن يكون ترتيب الأسماء
.على حروف المعجم
.ومن أشهرها المعجم الكبير والأوسط والصغير للإمام الطبراني
:الكتب التي رتبت فيها الأحاديث على حروف المعجم بحسب أوائلها -3
ويشمل هذا النوع من التصنيف: الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة،
وبعض المصنفات الجامعة (المجامع) والمفاتيح، والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة
تسهيلا على المراجعين في تلك الكتب، واختصارا للوقت للعثور على الحديث الذي يريدونه
.فيها
أما الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة،
فهي الكتب التي جمعت الأحاديث التي تداولتها ألسنة العامة، لبيان حالها صحة أو ضعفا،
.وأكثرها مرتب على نسق حروف المعجم
ومن أشهرها: (المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة) للحافظ السخاوي،
.(وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس) للعجلوني
وأما المصنفات الجامعة أو المجامع، فالمراد بها الكتب التي تجمع أحاديث عدة كتب من
مصادر الحديث، وترتب فيها الأحاديث إما على الأبواب، أو على حروف المعجم بحسب
.أوائلها. ومن أشهر ما ألف فيه الجامع الكبير والصغير للسيوطي
وأما المفاتح والفهارس فمنها: مفتاح الصحيحين للتوقادي، وفهارس صحيح مسلم، وسنن
.ابن ماجة، لمحمد فؤاد عبد الباقي

4- كتب الزوائد:

وهي المصنفات التي يجمع فيها مؤلفوها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب الحديثية عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى.

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة: "ومنها كتب الزوائد أي: الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها".

ومن أشهر كتب الزوائد:

(مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجة) لأبي العباس البوصيري، وهو كتاب يشتمل على الأحاديث التي أخرجها ابن ماجة في سننه، ولم يخرجها أصحاب الكتب الخمس، دون الكتب التي شاركهم في إخراجها.

ومنها: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للهيثمي، جمع فيه ما زاد على الكتب الستة من ستة مصادر حديثية هامة: (مسند أحمد، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، والمعاجم الثلاثة للطبراني، وعني ببيان حال الأحاديث صحة وضعفا.

ومنها: (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) لابن حجر العسقلاني، جمع فيه الزوائد على الكتب الستة ومسند أحمد من ثمانية مسانيد، وهي: (مسند الطيالسي، ومسند أبي بكر الحميدي، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند عبد بن حميد، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند أحمد بن منيع، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند الحارث بن أبي أسامة).

5- خامسا كتب التخريج:

التخريج هو: الدلالة على موضع الحديث من مصادره الأصلية مع بيان مرتبته.

وكتب التخريج هي الكتب الموضوعة في تخريج الأحاديث الواقعة في كتاب مصنف في غير الحديث.

مثالها: (نصب الراية لأحاديث الهداية) للزيلعي، وهو كتاب خرج فيه مؤلفه الأحاديث التي ذكرها الفقيه المرغياني الحنفي في كتابه الهداية في الفقه الحنفي.

ومنها: (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار) للحافظ العراقي، و(البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) لابن الملقن.

6- كتب الأجزاء:

:الجزء في اصطلاح المحدثين يراد به

.جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم –

قال الكتاني: "والجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم".

.مثاله: جزء أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري

أو جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد من الموضوعات الجزئية على سبيل البسط والاستقصاء. –

.مثاله: جزء رفع اليدين في الصلاة، وجزء القراءة خلف الإمام، كلاهما للإمام البخاري

وقد يفرد المحدثون أحاديث، فيجمعون طرقها في جزء، نحو طرق حديث قبض العلم، وغير ذلك.

:**الكتب المصنفة في العلل** -7

."قال المباركفوري: "وهي الكتب التي يجمع فيها الأحاديث المعللة مع بيان عللها

وقال النووي في التقريب: "ومن أحسنه تصنيفه معللا بأن يجمع في كل حديث أو باب طرقه واختلاف رواته".

وقال السيوطي في تدريب الراوي: "فإن معرفة المعلل أجل أنواع الحديث والأولى جعله على الأبواب ليسهل تناوله".

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: "وللساجي كتاب جليل في علل الحديث، يدل على تبحره في هذا الفن".

والكتب المصنفة في العلل بعضها غير مرتب كعلل علي بن المديني، وبعضها مرتب إما على المسانيد كعلل الدارقطني، وإما على الأبواب كعلل ابن أبي حاتم، وأبي بكر الخلال.

وهناك أنواع أخرى من المصنفات في الحديث مذكورة في موضعها من الكتب المختصة، كما في (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) للعلامة محمد بن جعفر الكتاني، (ومقدمة تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي) للعلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي رحم الله الجميع.

:**خاتمة**

لقد مر تدوين الحديث بمراحل مختلفة، على أيدي نقاد جهابذة، نخلوه وبينوا صحيحه من معلوله، حتى وصل إلينا غضا طريا مصفى، فما علينا إلا حفظه، والعمل بمقتضاه، ورحم الله من قال: كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وكتبه:رشيد الزات عفا الله عنه

مذكرة التخريج (٢)

القسم الثاني من المادة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم المادة : التخريج ودراسة الأسانيد

Hadt 6305

توصيف المساق

تبحث هذه المادة في معرفة طرق التخريج ودراسة الأسانيد والحكم على الحديث :

حيث يتم في القسم الأول معرفة التخريج لغة واصطلاحاً ، وأهمية علم التخريج وفائدته وأشهر كتب التخريج وقواعده ، وطرق التخريج اليدوية وذلك من خلال التخريج عن طريق متن الحديث ، ومن خلال إسناد الحديث، ومن خلال صفة في السند أو المتن ، وطرق التخريج عن طريق الحاسوب من خلال برنامج موسوعة الحديث الشريف والمكتبة الألفية للسنة النبوية والمكتبة الشاملة و برنامج موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة. وفي القسم الثاني سنتعرف على المقصود بدراسة الأسانيد والحكم على الحديث والتعريف بعلم الجرح والتعديل وألفاظهما ومراتبهما ،وشروط قبول الراوي والكتب المؤلفة في الرجال وكيفية إخراج ترجمة الراوي والحكم عليه ومن ثم الحكم على الحديث بعد خلوه من العلل .

الأهداف العامة للمساق

١- أن يتعرف الطالب على الكتب الأصيلة التي تصلح للتخريج .
٢- أن يتمكن الطالب من معرفة طرق التخريج .

٣- القدرة على استخدام الكتاب المناسب في التخريج للوصول للحديث بسرعة وبدقة.
٤- التعرف على البرامج الحديثية المحوسبة التي تساعده في التخريج .
٥- أن يكتسب الطالب مهارة رسم شجرة الإسناد وصياغة التخريج.
٦- أن يتعرف الطالب على كتب التراجم المختلفة وكيفية التعامل معها.
٧- القدرة على الوصول إلى خلاصة الرأي في الراوي المختلف فيه.
٨- القدرة على إصدار الحكم على الحديث .

توزيع المفردات على خمس عشرة أسبوعاً

الأسبوع الأول: تعريف بالمساق والتكاليف المطلوبة وتوزيع الدرجات .

الأسبوع الثاني: مناقشة حول تعريف التخريج لغة واصطلاحاً- أهمية علم التخريج وفوائده – أشهر كتب التخريج – قواعد التخريج – .

الأسبوع الثالث : كتب التخريج القديمة ومناهج العلماء فيها.

نصب الراية للزيلعي – تلخيص الحبير لابن حجر – المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي.

الأسبوع الرابع: طرق التخريج بشكل إجمالي ثم بيان الطريقة الأولى (التخريج من خلال أي لفظة من متن الحديث) وكتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.

الأسبوع الخامس: الطريقة الثانية (التخريج من خلال أول لفظة من متن الحديث) . وكتاب الجامع الصغير للسيوطي، وموسوعة أطراف الحديث لزغلول.

الأسبوع السادس: الطريقة الثالثة (التخريج من خلال إسناد الحديث) وكتاب تحفة الأشراف للمزي، وكتب المعاجم والمسانيد بشكل عام.

الأسبوع السابع: الطريقة الرابعة(تخريج الحديث عن طريق معرفة الموضوع) وكتاب مفتاح كنوز السنة . والطريقة الخامسة(تخريج الحديث من خلال إحدى صفات السند أو المتن) كتب الأحاديث المتواترة، والموضوعة، القدسية، والعلل، المراسيل ...

الأسبوع الثامن: كيفية رسم شجرة الإسناد وصياغة التخريج.

الأسبوع التاسع:التعريف بالحكم على الأسانيد، وأهميته وثمرته، والفرق بين الحكم على الأسانيد والحكم على الأحاديث، ومتطلبات الحكم على الأسانيد.

الأسبوع العاشر: التعرف على كتب التراجم (كتب الصحابة – كتب رواة الكتب الستة– كتب الرواة بشكل عام)

الأسبوع الحادي عشر: التعرف على علم الجرح والتعديل واختلاف أحوال النقاد بين التشدد والتساهل.

الأسبوع الثاني عشر: ألفاظ الجرح والتعديل– مراتب الجرح والتعديل.

الأسبوع الثالث عشر: مصطلحات خاصة لبعض النقاد– حكم رواية المجهول، والمبتدع، والمختلط ، والمدلس.

الأسبوع الرابع عشر: خطوات دراسة الإسناد والحكم عليه .

الأسبوع الخامس عشر: التعريف بأهم الموسوعات الحديثية المحوسبة كموسوعة الحديث الخاصة بالكتب التسعة – المكتبة الألفية للسنة النبوية– المكتبة الشاملة– موسوعة رواة الحديث– برنامج مكتبة الشيخ الألباني – برنامج موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة وغيرها.

أسلوب تدريس المساق:

نظري ، تطبيقي، استخدام السبورة ، وجهاز حاسوب و lcd

مراجع المساق :

المراجع الرئيسة :

–طرق تخريج حديث رسول الله ^ تأليف الدكتور أبي محمد عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي.

–الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد تأليف الدكتور سلطان العكايلة وآخرين.

-كتاب قواعد وطرق تخريج الحديث. تأليف أ.د إسماعيل رضوان ود. طالب أبو شعر.

- منهج الحكم على الأسانيد. تأليف أ.د إسماعيل رضوان ود. طالب أبو شعر.

ومراجع مساعدة

كتاب أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها للدكتور وليد العاني .

متطلبات المساق

حضور – تحضير – مشاركة – تكاليف في المحاضرة وتكاليف منزلية.

تكليف مركزي : دراسة مرتبة من مراتب التعديل أو التجريح عند أحد الأئمة المشاهير.

تقسيم الدرجات

تكاليف خلال الفصل مع الحضور والمشاركة ٥٠ درجة.

امتحان عملي ٢٠درجة.

واختبار نطري نهاية الفصل ٣٠ درجة .

مدرس المساق / الدكتور نعيم أسعد الصفدي

1432-1431

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده و نشكره و نستهديه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و اشهد ألا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله.

اللهم إني أبرأ من الثقة إلا بك و من الأمل إلا فيك و من التسليم إلا لك و من التفويض إلا إليك و من التوكل إلا عليك و من الرضا إلا عنك و من الطلب إلا منك و من الذل إلا في

طاعتك و من الصبر إلا على بابك و من الرجاء إلا في يديك الكريمتين و من الرهبة إلا بجلالك العظيم.

اللهم تتابع برك و اتصل خيرك وكمل عطاؤك و عمت فواضلك و تمت نوافلك وبر قسمك وصدق وعدك و حق على أعدائك وعيدك ولم يبقى لي حاجة هي لك رضا و لي صلاح إلا قضيتها و أعنتني على قضائها يا أرحم الراحمين ..

أما بعد...

فقد قمت بتلخيص كتاب أصول التخريج –الطحان– وفق ماطُلب

هذا والله أسأل التيسير والإخلاص...

معنى التخريج:

التخريج في أصل اللغة : اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد ، و يطلق التخريج على عدة معان أشهرها : الاستنباط – التدريب – التوجيه.

التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عندهم على عدة معان :

1– فيطلق على أنه مرادف ل (الإخراج) أي إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه ، أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم.

2– و يطلق على معنى إخراج الأحاديث من بطون الكتب و روايتها.

3– و يطلق على معنى الدلالة : أي الدلالة على مصادر الحديث الأصلية ، و عزوها إليها ، و ذلك بذكر من رواه من المؤلفين.

و التخريج اصطلاحا : هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ، ثم بيان مرتبته عند الحاجة.

شرح موجز للتعريف الاصطلاحي:

▪■ المراد دلالة على موضع الحديث :

"هو ذكر المؤلفات التي يوجد فيها ذلك الحديث ، مثل "أخرجه البخاري

: المراد بمصادر الحديث الأصلية▪■

كتب الستة ،موطأ مالك، مسند احمد ، وغير ذلك. "كتب التفسير والتاريخ والفقه نستشهد بالأحاديث ولكن أن يرويها مصنفها بأسانيدها استقلالا، أي لا يأخذها من مصنفات أخرى قبله ، [1] "مثل : الأم للشافعي

: المراد بيان مرتبة عند الحاجة▪■

أي بيان الحديث من الصحة والضعف وغيره

: أهمية وفائدته ووجه الحاجة إليها

1. بواسطة التخريج يهتدي الشخص إلى مواضيع الحديث في مصادره الأصلية والأولى التي صنفها الأئمة.

2. ولا يسوغ لطالب العالم أن يستشهد بأي حديث إلا بعد معرفة من رواه من العلماء .

: لمحة عن تاريخ التخريج

1. لم يكن العلماء والباحثون في القديم بحاجة إلى معرفة والقواعد والأصول التي أطلقت عليها "أصول التخريج" لأن إطلاعهم على السنة إطلاع واسعاً.

2. بعد ذلك بقي الحال عدة قرون إلى أن ضاق إطلاع كثير من العلماء والباحثين على كتب السنة ومصادرها الأصلية .

3. فصعب عليهم حينئذ معرفة مواضيع الأحاديث التي استشهد بها المصنفون.

4. بعد ما حصل من قلة الإطلاع صنف العلماء كتب التخريج وخرجوا الأحاديث وعزوها إلى مصادرها الأصلية.

5. ثم تتالت الكتب حتى شاعت وكثرت .

: أشهر كتب التخاريج

1) إسحاق الشيرازي تخريج أحاديث المهذب ، لأبي .

2) تخريج أحاديث المختصر الكبير ، لابن الحاجب.

3) الراية لأحاديث الهداية ، للمرغيناني نصب .

4) تخريج أحاديث الكشاف ، للزمخشري .

5) البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعى في الشرح الكبير ،للرافعي.

6) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الاحياء منالأخبار ، تصنيف عبدالرحيم

العراقي

. في كل باب ، للحافظ العراقي تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي. (7

.الكبير ، للرافعي التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز (8

. الدراية في تخريج احاديث الهداية ، للحافظ ابن حجر (9

تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي ، تصنيف عبد الرؤف المناوي(10

:أذكر بعض هذه الكتب

نصب الراية لأحاديث الهداية

صنفه الزيلعي على كتاب المرغيناني

وهو من أشهر وأجود الكتب وأنفعها ذكراً لطرق الحديث وبيان مواضعه في كتب السنة ،مع ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل وقد استمد من طريقته ابن حجر العسقلاني ،والكتاب يدل عل تبحر , وسعة إطلاعه

يذكر نص الحديث الذي أورده صاحب كتاب الهداية ، ثم يذكر من أخرجه من أصحاب : طريقة , كتب الحديث وغيرها مستقصيا طرقه ومواضعه

, صاحب الهادية ثم يذكر الأحاديث التي تدعم وتشهد لمعنى الحديث الذي ذكره

"ويرمز لهذه الأحاديث "أحاديث الباب –

"ومسائل خلافية يرمز لها " أحاديث الخصوم –

, طبع الكتاب طبعتين الأولى بالهند وكانت مشحونة بالأغلاط –

, والثانية بالقاهرة تحت إدارة مجلس علمي –

. طبع في أربع مجلدات –

كان مرتب على كتب الفقهية –

الدراية في تخريج أحاديث الهداية

ابن حجر العسقلاني

. وهو تلخيص لكتاب تصب الراية للزيلعي –

.لم يصنفه صاحبة استقلالا ،وإنما لخص ماجاء من التخاريج التي في نصب الراية –

.الكتاب كان مختصرا ربما يسهل على المبتدئ ويختصر له الوقت –

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الإحياء منالأخبار

عبدالرحيم العراقي -

"خرج مؤلفه الأحاديث علتي في كتاب "إحياء علوم الدين -

طريقته : إن احد الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوة إليه ،و وإذا لم يكن في - الصحيحين أو احدهما ذكر من أخرجه من بقية أصحاب الكتب الستة ، وإذا كان في أحد .الكتب الستة لم يعزوه إلى غيرها إلا لغرض مفيد

طريقته في التخريج : **أنه يذكر طرف الحديث الذي في الإحياء وصحابيه ومخرجه ثم يبين صحته أو حسنه أو ضعفه وان لم يكن له اصل قال "لا أصل له**

: (طرق التخريج : لا تزيد عن خمسة طرق (في نظر الشيخ محمود الطحان

الطريقة الأولى : التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة و يلجأ إليها عندما – يكون اسم الصحابي مذكورا في الحديث الذي يراد تخريجه ، و لسلوك هذه الطريقة يجب علينا : أن نستعين بثلاثة أنواع من المصنفات و هي
. المسانيد ٢ – المعاجم ٣ – الأطراف – 1

المسانيد : هي كتب حديثية صنفها مؤلفها على مسانيد أسماء الصحابة و ربما يبلغ عددها –1 مائة أو يزيد و قد ذكر الكتاني في (الرسالة المستطرفة) إثنين و ثمانين مسندا منها ، و إليك بعض الأسماء لهاته الأسانيد : ١ – مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ٢ – مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٦) ٣ – مسند أبي داوود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) ٤ – مسند أسد بن موسى الأموي (ت ٢١٢) ٥ – مسند مسدد بن مسرهد (ت ٢٢٨) ٦ – مسند نعيم بن حماد
:المعاجم

المعجم في اصطلاح المحدثين : الكتاب الذي ترتب فيه الأحاديث على مسانيد الصحابة أو . الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك ، و الغالب أن يكون الترتيب فيه على حروف المعجم

أشهر المعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة : ١ – المعجم الكبير و المعجم الأوسط و المعجم الصغير كلها لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ٢ – معجم الصحابة لأحمد بن علي بن لال الهمداني (ت ٣٩٨ هـ) ٣ – معجم الصحابة لأبي يعلى أحمد بن علي (ص ٤٥ (هـ الموصلي (ت ٣٠٧

: كتب الأطراف–3

حقيقتها : هي نوع من المصنفات الحديثية ، اقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث –1 الذي يدل على بقيته ، ثم ذكر أسانيده التي ورد من طريقها ذلك المتن ، إما على سبيل الإستيعاب أو بالنسبة لكتب مخصوصة ، ثم إن بعض المصنفين ذكر أسانيد ذلك المتن بتمامها . ، و بعضهم اقتصر على ذكر شيخ المؤلف فقط

ترتيبها : فالغالب أن مؤلفيها رتبوها على مسانيد الصحابة مرتبين أسماءهم على حروف –2 المعجم و ربما رتبها بعضهم – و هو قليل – على الحروف بالنسبة لأول المتن . ص ٤٧

عددها : و كتب الأطراف كثيرة ، و من أشهرها : ١ – أطراف الصحيحين لأبي مسعود –3 إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت ٤٠١ هـ) ٢ – أطراف الصحيحين لأبي محمد خف بن محمد الواسطي (ت ٤٠١ هـ) ٣ – الإشراف على معرفة الأطراف ك: أي أطراف السنن الأربعة لابن عساكر . ص ٤٨

:فوائدها–4

أ – معرفة أسانيد الحديث المختلفة مجتمعة في مكان واحد ، و بالتالي معرفة ما إذا كان الحديث غريبا أو عزيزا أو مشهورا

ب – معرفة من أخرج الحديث من أصحاب المصنفات الأصول في الحديث و الباب الذي . أخرجوه فيه

ج – معرفة عدد أحاديث كل صحابي في الكتب التي عمل عليها كتاب الأطراف . ص ٤٩

الطريقة الثانية - :

التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث – :

أ – متى يلجأ إليها ؟ : يلجأ إليها عندما نتأكد من معرفة أول كلمة من متن الحديث لأن عدم التأكد من معرفة أول كلمة في الحديث يسبب لنا ضياعا للجهد بدون فائدة

ب – المصنفات المساعدة : ثلاث أنواع و هي :

1– الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة : كالتذكرة في الأحاديث المشتهرة (لزركشي (ت ٩٧٤ هـ) ، و الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (ت ٩١١ هـ

2– الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على ترتيب حروف المعجم كالجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي

3– المفاتح و الفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة كمفتاح الصحيحين للتوقادي ، و فهرس لترتيب أحاديث صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبدالباقي .

**الطريقة الثالثة : **

التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة من أي جزء من متن الحديث و – يستعان في هذه الطريقة بكتاب (معجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

**الطريقة الرابعة : **

التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث ويلجأ لهذه الطريقة من رزق الذوق العلمي الذي يمكنه من تحديد موضوع الحديث أو موضع من موضوعاته إن كان الحديث يتعلق بأكثر من موضوع أو من عنده الإطلاع الواسع ، و كثرة الممارسة لمصنفات الحديث .

1– و يستعان في هذه الطريقة : بالمصنفات الحديثية المرتبة على الأبواب و الموضوعات و هي : كثيرة و يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام

القسم الأول: المصنفات التي شملت أبوابها و موضوعاتها جميع أبواب الدين و هي أنواع أشهرها :

أ – الجوامع و أشهرها : الجامع الصحيح للبخاري ، الجميع الصحيح لمسلم ، جامع عبد الرزاق ، جامع الثوري ، جامع ابن عيينة ، جامع معمر ، جامع الترمذي ، و غيرها .

ب – المستخرجات على الجوامع

ت – المستدركات على الجوامع

ج – المجاميع : و المقصود بها كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات و رتبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها فيه .

د – الزوائد : و هي المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى .

ذ – كتاب مفتاح كنوز السنة : و هو يعتبر فهرسا حديثا مرتبا على الموضوعات لأربعة عشر كتابا من مشاهير كتب اسنة و أمهاتها

القسم الثاني :

المصنفات التي اشتملت أبوابها و موضوعاتها أكثر أبواب الدين و هي أنواع ، و أشهرها :

1– السنن : و هي في اصطلاح المحدثين الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية و تشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط لأن الموقوف و المقطوع لا يسمى سنة في اصطلاحهم و يسمى حديثا .

2– المصنفات : و هو في اصطلاح المحدثين الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية ، و

. المشتمل على الأحاديث المرفوعة و الموقوفة و المقطوعة

3– الموطآت : و هي كالمصنفات و السبب في تسمية هذا النوع من المؤلفات الحديثية ب (الموطأ) أن مؤلفه وطّأه للناس ، أي سهله و هيأه لهم .

4– المستخرجات على السنن .

القسم الثالث :

: المصنفات المختصة بباب من أبواب الدين ، أو جانب من جوانبه و هي أنواع كثيرة ، وأشهرها الأجزاء : و الجزء الحديثي في اصطلاح المحدثين يعني كتابا صغيرا يشتمل على أحد أمرين – 1 :

. أ – إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم

. ب – و إما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط و الإستقصاء

2– الترغيب و الترهيب .

3– الزهد و الفضائل و الأداب و الأخلاق .

4– الأحكام

5– موضوعات خاصة .

6– كتب الفنون الأخرى : ككتب التفسير و الفقه و التاريخ حيث أوردت كثيرا من الأحاديث النبوية بين ثناياها حسب مقتضيات المقام ، لكن الذي يعنينا من هذه المصنفات التي تورد الأحاديث نوعان فقط و هما : أ – المصنفات التي تروي الحديث بالسند أصالة ، لا أخذا من كتاب آخر ، ب – أو المصنفات التي تورد الحديث مجردا من السند ثم تذكر من أخرجه أصحاب الكتب الحديثية ، أما التي تورد الحديث بدون سند و لا تذكر من أخرجه ، فلا تفيدنا في هذا الباب

كتب التخريج –7

. الشروح الحديثية و التعليقات عليها –8

: الطريقة الخامسة

التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متنا و سندا ، ثم البحث عن مخرج ذلك الحديث عن طريق معرفة تلك الحالة أو الصفة في المصنفات التي أفردت لجمع الأحاديث التي فيها تلك : الصفة في المتن أو السند فمثلا

المتن : أ– إذا ظهرت على متن الحديث أمارات الوضع ، و ذلك إما لركاكة ألفاظه أو فساد –1 معناه أو مخالفته لصريح القرآن ، فأقرب طريق لمعرفة مخرجه هو النظر في كتب (الموضوعات .) فغالبا ما تجده مع تخريجه و الكلام عليه و بيان واضعه

ب – إذا كان من الأحاديث القدسية فأقرب مصدر للبحث عنه هو الكتب التي أفردت لجمع . الأحاديث القدسية فإنها تذكر الحديث و تذكر من أخرجه

السند : إذا كان في السند لطيفة من لطائف الإسناد ، مثل : أن يوجد أب يروي الحديث عن –2 ابنه ، فأقرب مصدر لتخريجه هو الكتب التي أفردت لجمع الأحاديث التي فيها رواية الأباء عن . الأبناء

المتن و السند معا : هناك صفات و أحوال تكون أحيانا في المتن و أحيانا في السند ، و –3 ذلك كالعلة و الإبهام ، فالأحاديث التي يوجد فيها شيء من هذا يبحث عنها في كتب أفردها . العلماء للكلام عليها

:ماتحتاجه دراسة الأسانيد من علم الجرح والتعديل

: تعاريف ومصطلحات

.السند لغة : المعتمد ، وسُمى كذلك لأن الحديث يستند إليه ويعتمد عليه

. اصطلاحاً : سلسلة الرجال الموصلة للمتن

. المتن لغة : ما صَلُب وارتفع من الأرض

.اصطلاحاً: ما ينتهى إليه السند من الكلام

:ما يحتاج إليه من علم الجرح والتعديل وتراجم الرواة

:الحاجة إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد ومعرفة مرتبة الحديث –1

إن الحاجة ماسة جدا إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد ، وبالتالي لمعرفة مرتبة الحديث لأنه لا يمكن أبدا دراسة الإسناد إلا بعد معرفة قواعد الجرح والتعديل التي اعتمدها أئمة هذا الفن ، ومعرفة شروط الراوي المقبول وكيفية ثبوت عدالته وضبطه وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بهذه المباحث ، لأنه لا يتصور أن يصل الباحث في الإسناد إلى نتيجة ما مهما قرأ في كتب التراجم عن رواة هذا الإسناد ، إذا لم يكن عارفا من قبل قواعد الجرح والتعديل ، ومعنى ألفاظهما في اصطلاح أهل هذا الفن ، ومراتب هذه الألفاظ من أعلى مراتب التعديل إلى أدنى مراتب الجرح.

: شروط قبول الراوي

: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته شرطان أساسيان هما

: العدالة .1

ويعنون بها أن يكون الراوي مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق ، سليما من خوارم المروءة .

الضبط : ويعنون به أن يكون الراوي غير سيء الحفظ ولا فاحش الغلط ولا مخالفا للثقات .2 ولا كثير الأوهام ولا مغفلا .

: بم يثبت الجرح والتعديل *

:يثبت الجرح والتعديل بواحد من طرق ثلاثة

الأول: الاستفاضة والشهرة، فمن اشتهر بين أهل الحديث بعدالته، وشاع الثناء عليه استغنى عن بينة شاهدة بعدالته، وهؤلاء مثل مالك، وشعبة

الثاني: أن ينص اثنان من أهل العلم على عدالته أو جرحه، وهذا باتفاق الجماهير من العلماء

.قياساً على الشهادة حيث يشترط في تزكية الشاهد اثنان

الثالث: أن ينص واحد من علماء الجرح والتعديل على عدالة ذلك الراوي أو جرحه على الصحيح المختار الذي رجحه الخطيب البغدادي وابن الصلاح وغيرهما، واستدلوا على ذلك بأن العدد لم يشترط في قبول الخبر، فقد تقدم أن الحديث الغريب قد يكون صحيحاً، فإذا كان كذل .فلا يشترط في جرح الراوي أو تعديله أكثر من معدل أو جارح واحد

هل يقبل الجرح والتعديل من غير بيان الأسباب ؟

أ – أما التعديل فيقبل من غير بيان سببه على المذهب الصحيح والمشهور ، لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، إذ يحتاج المعدِّل أن يقول مثلا : " لم يفعل كذا ، لم يرتكب كذا ، أو يقول : هو يفعل كذا ، ويفعل كذا " فيعدد جميع ما يفسق بفعله أو بتركه ، وذلك شاق جدا

ب – وأما الجرح فلا يقبل إلا مفسرا مبين السبب ، لأنه لا يصعب ذكر سببه ، ولأن الناس .يختلفون في أسباب الجرح . فقد يجرح أحدهم بما ليس بجارح

هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد ؟

الصحيح أنه يثبت الجرح والتعديل بقول واحد من أهل الجرح والتعديل ، ولو كان عبدا أو امرأة .، وقيل لابد من اثنين كالشهادة ، وهذا القول ضعيف غير معتمد

: اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد

إذا اجتمع في راو واحد الجرح والتعديل . فالمعتمد أنه يقدم الجرح على التعديل إذا كان . الجرح مفسرا ، وإن كان الجرح مبهما غير مفسر قدم التعديل

. وقيل إن زاد عدد المعدلين على عدد الجارحين قُدم التعديل ، لكن هذا القول غير معتمد

:ألفاظ الجرح والتعديل

اصطلح علماء الحديث على ألفاظ يصفون بها الرواة ليميزوا بها بين مراتب أحاديثهم من حيث :القبول والرد، وهذه الألفاظ كما يلي

:ألفاظ التوثيق

1 . أعلاها وصف الراوي بما يدل على المبالغة في التوثيق، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، كأوثق .الناس، أو أثبت الناس، أو إليه المنتهى في التثبت

2 . ثم ما كررت فيه صفة التوثيق . لفظاً . كثقة ثقة، . أو معنى . كثقة حافظ، وثبت حجة، وثقة .متقن

3 . ثم ما انفرد فيه لفظ التوثيق، كثقة، أو ثبت، أو إمام، أو حجة. أو تعدد، لكن مجموعة بمعنى .المفرد، مثل: عدل حافظ، أو عدل ضابط

4 . ثم ما قالوا فيه: لا بأس به، أو ليس به بأس . عند غير ابن معين . أو صدوق، أو خيار، وأما ابن معين فإنه قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة.

5 . ثم ما قالوا فيه: محله الصدق، أو إلى الصدق ما هو، أو شيخ، أو مقارب الحديث، أو صدوق له أوهام، أو صدوق يهم، أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أنه لا بأس به، أو ما أعلم به بأساً، أو صويلح، أو صالح الحديث.

حكم هذه المراتب:

من قيل فيه من الرواة لفظ من ألفاظ المراتب الثلاث الأولى، فحديثه صحيح، وبعضه أصح من بعض، وأما أهل المرتبة الرابعة فحديثهم حسن، وأما أهل المرتبة الخامسة فلا يحتج بحديثهم بل يكتب حديثهم للاعتبار فإن وافقهم غيرهم قبل، وإلا رد.

ألفاظ الجرح:

وهي على مراتب أيضاً:

1 . فشرها الوصف بما دل على المبالغة في الجرح، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، كقولهم: أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب.

2 . ودونها ما قيل فيه: وضاع، أو كذاب، أو يضع الحديث، أو يختلق الحديث أو لا شيء عند الشافعي.

3 . ودونها ما قيل فيه: متهم بالكذب، أو بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو هالك، أو ذاهب الحديث، أو متروك الحديث، أو تركوه، أو فيه نظر، أو سكتوا عنه عند البخاري في اللفظتين الأخيرتين فقط، أو ليس بثقة.

4 . ودونها ما قيل فيه: ردوا حديثه، أو ضعيف جداً، أو واه بمرة، أو تالف، أو لا تحل الرواية عنه، أو لا شيء، أو ليس بشيء عند غير الشافعي، أو منكر الحديث عند البخاري.

5 . ودونها ما قيل فيه: ضعيف، أو ضعفوه، أو منكر الحديث عند غير البخاري، أو مضطرب الحديث، أو لا يحتج به، أو واه.

6 . ودونها ما قيل فيه: فيه مقال، أو فيه ضعف، أو ليس بذلك، أو ليس بالقوي، أو ليس بحجة، أو ليس بالمتين، أو سيئ الحفظ، أو لين، أو تعرف وتنكر، أو ليس بالحافظ.

:حكم هذه المراتب

الحكم في المراتب الأربع الأولى أنه لا يحتج بواحد من أهلها، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به، فأهل المرتبة الأولى والثانية حديثهم موضوع، وأهل الثالثة حديثهم متروك، وأهل الرابعة حديثهم ضعيف جداً.

وأما أهل المرتبة الخامسة والسادسة فيكتب حديثهم للاعتبار، فيرتقي إلى الحسن إذا تعددت طرقه.

:أنواع الكتب المؤلفة في الرجال

المصنفات في معرفة الصحابة .1

أ-*الاستيعاب في معرفة الصحابة- للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي.

ب-أسد الغابة في معرفة الصحابة- لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري.

ج- الإصابة في تمييز الصحابة-للحافظ ابن حجر العسقلاني.

كتب الطبقات:

1-الطبقات الكبرى-لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي.

2-كتاب تذكرة الحفاظ-لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

ثالثاً: كتب رواة الحديث عامة

1-كتاب التاريخ الكبير-لمحمد بن إسماعيل البخاري.

2-كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

المصنفات في رجال كتب مخصوصه:

(1)الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد = لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (٣٩٨ هـ) وهو كتاب خاصٌّ برجالِ البخاريِّ.

(2)رجال صحيحِ مسلم = لأبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني المعروف بابن منجويهْ (٤٣٨ هـ(

(3)الجمعُ بين رجالِ الصحيحين = لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ ابن القيسراني (٥٠٧هـ(

وهذا الكتاب جمع بين كتابي الكلاباذي وابن منجويهْ ، واستدرك ما أغفلاه ، وحذف بعض الاستطرادات.

(4)التعريف برجال الموطأ = لمحمد بن يحيى الحذاء التميمي (٤١٦ هـ. (

(5)كتب التراجم الخاصة برجال الكتب الستة ، وبعض مصنفات لمؤلفيها ، ومنها:

)الكمالُ في أسماءِ الرجالِ) للحافظ عبد الغنيِّ بن عبد الواحد الجمّاعيلي المقدسي (٦٠٠ هـ . (

)تهذيب الكمال) للمزي (٧٤٢ هـ. (

قامَ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي (٧٤٢) بتهذيبه وإكماله ، وقدْ أجادَ وأحسنَ ، لم يصنّف مثلُه ولا يُستطاع

)إكمالُ تهذيبِ الكمالِ) لعلاءِ الدين مغلطاي (٧٦٢ هـ (

من أجلِّ الكتب ، وقد أطال فيه ، فيحتاج إلى استدراكٍ لبعض المسائل ، وتحرير بعض التراجم ، بصائرَ لذويْ الألباب.

وسار على النهجِ التالي:

(1)ترجمَ لرجال الكتب الستة ، ولرجال المصنفاتِ التي صنّفها أصحاب الكتبِ الستةِ ، ورمز للمصنفات التي روت أحاديث من طريق صاحبِ الترجمة ، وذكر في ترجمةِ كلِّ راوٍ شيوخَه وتلاميذه على الاستيعابِ ، ورتبهم على جروف المعجم ، وذكر سنة وفاة الرجل مع ذكر الخلاف وأقوال العلماء ، وبعضُهُمْ لم يعرّف به ، ونبه على أسماء مبهمة ومكناة ، وحذف بعض الأسماء من " الكمال " لعدم وقوفه عليها في " الكتب الستة. "

(2)رموزهم : (ع) للستة (٤) للأربعةِ أصحابِ السنن (خ) للبخاري (م) مسلم (د) لأبي داود (ت) للترمذي (س) للنسائي (ق) لابن ماجه (خت (للبخاري تعليقًا (بخ) للبخاري في الأدب المفرد (ي) في جزء رفع اليدين (عخ) خلق أفعال العباد (ز) جزء القراءة

خلف الإمام (مق) لمقدمة مسلم في صحيحه (مد) لأبي داود في المراسيل (قد) له في القدر (خد) له في الناسخ والمنسوخ (ف) كتاب التفرد (صد) في فضائل الأنصار (ل) في المسائل (كد) في مسند مالك (تم) للترمذي في الشمائل (سي) للنسائي في عمل اليوم والليلة (كن) في مسند مالك ﷺ في خصائص علي (عس)في مسند علي (فق) لابن ماجه في التفسير.

)تذهيب التهذيب) للذهبي (٧٤٨ هـ. (

هذا هو الكبير ، والصغير هو " الكاشف " ، قد قال عنه ابنُ حجرٍ { أطال العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبًا ، وإن زاد ففي بعض الأحايين وفياتٍ بالظنّ والتخمين ، أو مناقب لبعض المترجمين مع إهمال كثيرٍ من التوثيق والتجريح اللذين عليهما مدار التصحيح والتضعيف . {

)الكاشف في معرفة من لم رواية في الكتب الستة) للذهبي.

كما سبق في " مغلطاي " إلا أنه يذكر اثنين أو ثلاثة من التلاميذ والشيوخ ، وذكر كلمةً ملخصةً لخص فيها حال الراوي ، كما أنه ابتدأ فيه بحرف الميم ، وهذا الكتاب أوسع في عرض التراجم ، وأكثر معلومات من كتاب " تقريب التهذيب " فلا يسلم كلام ابن حجر.

)تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني (٨٥٢. (

وهو ثلثُ حجمِ كتاب " تهذيب الكمال " اقتصر على الأشهر من التلاميذ والشيوخ ، رتبهم على السن والحفظ والإسناد والقرابة ، وزاد في الترجمة بعض الأقوال ، ولم يحذف رجال تهذيب الكمال أبدًا ، وإذا أتى بكلمة " قلتُ " فهي من كلام ابن حجر ، والتزم الرموز إلا ثلاثة " مق – سي – ص " حذف الشروط الثلاثة التي ذكرها المزي في مقدمة كتابه ، وهي : ما يتعلق بشروط الأئمة الستة ، والحث على الراوية عن الثقات ، والسيرة النبوية ، واستفاد من كتابي " تذهيب الكمال.

)تقريب التهذيب) لابن حجر أيضا.

كتابٌ مختصرٌ جدًّا ، اختصر فيه الحافظ سدس حجم " تهذيب التهذيب " وحكم على كل شخصٍ بأعدل مما فيه ، وأصح ما وُصف به ، بألخص عبارة وإشارة ، وقد زاد على الكتب الباقية رمزًا ، وهو " تمييز " وهذا لمن لم يُروَ له في الكتبِ الستةِ ، وغيَّر رمزَ السنن الأربعة من " ٤ " إلى " عم " ، وذكرَ مراتب الراوةِ في اثنتي عشر طبقةً ، فلتراجع! وذكر طبقاتِهم في اثنتي عشر

طبقةً ، وزاد على " التهذيب " المبهمات من النساء.

وهو كتاب مفيد كافٍ لطلبة العلم المبتدئين ، إلا أنه مضغوطٌ جدًا ، وبه تميّز " الكاشف " و " الخلاصة. "

)خلاصةُ تذهيب تهذيب الكمال) لصفيّ الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (٩٢٤ هـ(

اختصر فيه كتاب " الذهبي " سنة – ٢٣ – وزاد على الكتب الماضية رمزًا سمّاه " تمييز " ومرادُه : إنِ اتفقَ اسمُ راويين في اسميهما واسمي أبيهما ، وكانَ أحدُهما من رجالِ الكتبِ التي ترجم لرُواتِها في هذا الكتاب ، والآخر ليس كذلك ، فذكره للتمييز بينهما ، ويلاحظ عليه : أنه لم يذكر ما قيل من جرحٍ أو تعديلٍ ، وأنه لم يذكرْ وفيَات المحدثين ، فـ " الكاشف " و " التقريب " يفوقانِه ، بالإضافة أنه ناقل للحكم ، أما هما فيلخصان الحكم.!

التذكرة برجال العشرة = لأبي عبد الله محمد بن علي الحسيني الدمشقي (٧٦٥ هـ. (

وهو شاملٌ على تراجم الكتب الستة ، وزيادة عليه " الموطأ " مسند الشافعي " مسند أحمد " مسند أبي حنيفة " ويرمز للموطأ "ك " وللشافعي " فع " ولأحمد " أ " ولأبي حنيفة " فه " ولمن أخرج له عبد الله بن أحمد عن غير أبيه " عب. "

وغايته : أن يجمع مشاهير الراوة في القرون الثلاثة الفاضلة ، الذين اعتمدهم أصحاب الكتب الستة والمذاهب الأربعة.

تعجيلُ المنفعةِ بزوائد الرجال الأئمة الأربعة = لابن حجر العسقلاني.

وهي تراجم للرجال الموجودين في المصنفات الحديثية المشهورة التي لأصحاب المذاهب الأربعة ، ممن لم يترجم لهم المزّي في تهذيبه ، واطلع مؤلفه على كتاب " التذكرة " والتقط منه ، وأخرج أوهامه ، وزاد ابن حجر تراجم تتبعها من كتاب " الغرائب عن مالك " للدارقطني و " معرفة السنن والآثار" للبيهقي و" الزهد " لأحمد بن حنبل و"الآثار" لمحمد بن الحسن ، وزاد رمزَ " هب " وهو لما استدركه نور الدين الهيثمي على الحسيني في " الإكمال عما في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال. "

طريقة دراسة الإسناد:

1-العدالة في الرواة

2-الضبط في الرواة

3-الاتصال في السند

4-عدم الشذوذ في السند والمتن

5-عدم العلة في السند والمتن

خاتمة:

هذا والله أسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم..

وبهذا نكون قد ختمنا هذا والذي هو عبارة عن تلخيص " التخريج ودراسة الأسانيد " للدكتور محمود الطحان"

وأسأل الله أن يوفق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

.